ما يحتمل التنكير وعدمه لشملها هو قال قوله ما يحتمل التعريف
والتنكير الاوضح ما يوصف بالتعريف والتنكير باعتبارين وذلك
انهما احتمالين متقابلين بل هو في آنٍ واحد معرفة لفظا
نكرة معنى هو امير قوله احتملت اي الجملة ويحتمل بناوه
للمجهول هو قال قوله نحو كمثل الحمار الخ مثل في الموصوفين
بمعنى القصة اي قصتهم العجيبة لشهرتها كقصة الجمال فا
لكاف غير زايدة خلافا لمن زعمه هذا مثال لمعرفة تحتمل
التنكير ومثال نكرة تحتمل التخصيص نحو هذا ذكر مبارك
انزلناه فجملة انزلناه يجوز كونها صفة للنكرة وهو الظاهر
او حالا منها لوصفها بمبارك وجوز بعضهم كونها حالا من
ضمير مبارك وضعف بابهامه تقييد بركته بحال الانزال
قوله نظرا الى معناه فان المراد به الجنس اي من حيث
تحققه في ضمن فرد من افراده فيكون من قبيل المعهود
الذهني كقولهم ادخل السوق واشتر اللحم فلا يكون المراد
منه الجنس من حيث هو ولا من حيث الاستغراق ولا
المعهود الخارجي كما لا يخفى **فصل في حكم الظروف** الزمانية
والمكانية وهي مما تشبه الجمل ولذلك اعطيت حكمها كما
ياتي وقدم الظرف في الترجمة على المجرور ان لعدم الواسطة
فيه بخلاف المجرور ان ولكثرتها قال ابن السراج الظرف و
الجار والمجرور ليسا من قبيل المفردات ولا قبيل الجمل
وزعم الكوفيون وابن طاهر وابن خروف الى انه لا تقدير
في نحو زيد عندك وعمرو في الدار ثم اختلفوا فقال ابن

طاهر

طاهر وابن خروف الناصب المبتدا وزعما انه يرفع الخبر
اذا كان عينه نحو زيد اخوك وينصبه ان كان غيره وان
ذلك مذهب سيبويه وقال الكوفيون ان الناصب امر معنوي
وهو كونهما مخالفين للمبتدا قوله فبعد المعارف الخ الغاء
للتفسير قوله المحضة وهي الخبرية لفظا ومعنى هو قال
قوله احوال اي ظاهرا والا فالاحوال في الحقيقة متعلقا
تها وكذا يقال في الصفات وما بعدها هو قال قوله احتمالا
الحالية والوصفية الخ ان قلت الاحتمال يستلزم ان يكون
نحو جعل اسفاره نحو على اغصانه حالا وصفة معا في
حالة واحدة لقيام مقتضي كل منهما والا يلزم الترجيح بلا
مرجح قلت الاحتمال لا يستلزم الوقوع والثاني في الوقوع
لا في الاحتمال سلمنا لكن الاختيار مرجح كاختيار الجامع احد
الوجهين المتساويين فان قلت قيام مقتضي كل منهما
يستلزم اجتماع العلل المتخالفة على معلول واحد شخصي
وهو لا يجوز كما لا يجوز اجتماع العلل المتوافقة عليه قلت
ليس المراد من العلل النحوية العلل المؤثرة حتى يرد
الى الامتناع بل المراد منها الامارات والعلامات قوله
يعجبني الثمر على اغصانه الخ قال في الصحاح الثمرة
واحدة الثمر والثمرات وقال الراغب في مفرداته الثمر
اسم لكل ما يوكل من احمال الشجر وفي النهاية لابن الاثير
الغصن يجمع على اغصان وهي اطراف الشجر ما دامت
فيها رطبة ويجمع على غصون قوله وذلك المحذوف هو
العامل او النعت على الصحيح لانفس الظرف والمجرور لا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)